الاحزاب البليزية ودورها في صدور الدستور
(١٩٤٩-١٩٦٠)

م . م هند نجم عبد عباس

Mr. Hind Najm Abd Abbas

hndnjmbdbas@gmail.com

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية / الرصافة الثانية

أ. م. د بشرى سكر خيون

Assistant Professor Bushra Sakr Khayoun

Bushra.sukr@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية -

قسم التاريخ

الاحزاب البليزية ودورها في صدور الدستور (١٩٤٩-١٩٦٠)

م . م هند نجم عبد عباس
أ.م. د بشرى سكر خيون

الملخص:

شهدت الاحداث الدولية بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥) ظهور حركات التحرر في مختلف انحاء دول العالم وارتبطت تلك الحركات السياسية بالحركات الوطنية واسهمت بظهور قيادات وطنية ومطالبتها بالاستقلال عن الدول المستعمرة, وبرزت نخبة سياسية وطنية مثقفة كان لها الدور القيادي في التحرر وتأسيس الاحزاب في اقليم بليز أدت دوراً وطنياً في الوقت الذي كانت تسعى الحكومة الغواتيمالية المطالبة بضمها لأراضيها، فكان على النخبة الوطنية أن تواجه دولتين في وقتُ واحد والمطالبة بحقوقها كأمة لها تاريخ ولا يتحقق ذلك الا الشروع بالاستقلال, والحد من المطالب الغواتيمالية ولا يمكن تحقيق ذلك الا بالحكم الذاتي والقيادات الوطنية, وكان على الحركة الوطنية أن تضع امامها إمرين بغاية الاهمية المطالبة بحقوقها المسلوبة اقتصادياً وسياسياً ومسألة التحرر والتبعية.

الكلمات المفتاحية: بليز- جورج برايس- الاحزاب - بريطانيا- الدستور

Summary:

The international events after World War II (1939-1945) saw the emergence of liberation movements in various parts of the world and these political movements were linked to national movements and contributed to the emergence of national leadership and its demand for independence from colonial countries. In the liberation and establishment of parties in the territory of Belize played a bipatriotic role at a time when the Guatemalan government was seeking to claim its annexation to its territory, the national elite had to face two states at once and claim its rights as a nation with a history. Without self-government and national leadership, the national movement had to put before it two very important tasks: the demand

for its economically and politically deprived rights and the question of liberation and dependence.

Keywords :Belize - George Price - Parties - Britain – Constitution

المقدمة:

كان لظهور الاحزاب السياسية في بليز ما بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥), تأثرها بحركات التحرر التي شهدها العالم, فقد ظهرت نخب وطنية اسهمت في ظهور تلك الاحزاب التي حملت افكار ومبادئ سياسية كان لها تأثيرها على الشعب البليزي, إذ تبلورت عوامل عدة ادت دورا في تكوين تلك الاحزاب لاسباب سياسية واقتصادية, كانت عاملا فعالا في ظهور الاحزاب التي طالبت بتحقيق مطالب الشعب البليزي, وما يمر به من اوضاع خارجية وداخلية كان لا بد من التصدي لها فقد سعت الاحزاب الوطنية إلى تحقيق اهداف البليزين من الاستقلال من الاحتلال البريطاني والوضع الاقتصادي ورفض الاتحاد مع جزر الهند الغربية, كذلك الحد من المطالب الغواتيمالية ببليز ووضع دستورا يمكن من خلاله تحقيق الحكم الداخلي والاستقلال.

ومثلت مدة الخمسينيات من القرن العشرين بداية لظهور الاحزاب وان اختلفت في تنظيماتها و أيدولوجيتها, الا انها حرصت على توحيد مطالبها الاساسية والمتمثلة بوضع دستور لبليز وسلطة منتخبة يمكن له تحقيق المطالب البليزية وتأسيس حكومة وطنية, الوقوف بوجه الاطماع الغواتيمالية.

الاحزاب البليزية ودورها في صدور الدستور (١٩٤٩-١٩٦٠)

برز دور النخبة السياسية في بليز بعد الحرب العالمية الثانية وتبلور دورها الاساسي في مطالبتها بالاستقلال وإجراء الثميل والتعديل الدستوري وتحقيق الحكم الذاتي [١], إذ رفض المجلس التشريعي البريطاني في بليز باتخاذ قرار بشأن قبوله لمبدأ الارتباط الفيدرالي والمشاركة في اجتماع الهيئات التي تعمل للارتباط مع الاتحاد, فقد عين المجلس التشريعي في عام ١٩٤٧ لجنة تحقيق والقيام بتوصيات واصلاحات دستورية (Waddell, 1961, p. 118; Dobson, 1973; 329).

وإثر تدهور الوضع الاقتصادي في اقليم بليز جاء ذلك بعد تخفيض قيمة الدولار البليزي عام ١٩٤٩ [٢], أُسسَت النخبة الوطنية في بليز منظمة عرفت بـ" **اللجنة**

الشعبية " في اوائل كانون الثاني١٩٥٠ (Gergg, 1968, p. 144), وكانت برئاسة جورج كادلي برايس **(George Cadle Price)** [٣], وضمت اللجنة العديد من الشخصيات البليزية ابرزها (هون جون سميث وفيليب غولدسون) **(Philip Goldson)**[٤], وروجت المنظمة عن افكارها من خلال الصحف المحلية، ونالت تأييدً شعبي واسع بـ (مناهضة الاتحاد وإلغاء البند السادس وعودة الدولار البليزي) [Grant, 1977, p. 263], وصفت الحكومة البريطانية اللجنة بالمعارضة (Vernon, 1981, p. 3), وطالبت اللجنة بدعم جماهيري, بعد زيارة الاميرة أليس بيتنبرغ **(Alice Battenberg)**[٥], إلى بليز اسهم في حدوث انقسام داخل أعضاء المجلس التشريعي (Roberts, 1985, p. 22).

اسفرت تلك الزيارة عن حدوث تظاهرات رافضة للاتحاد, مما ادى إلى عقد اجتماع طارئ للمجلس التنفيذي في الثالث عشر من شباط ١٩٥٠, كذلك اعلن حاكم بليز حالة الطوارئ, وفي الخامس عشر من آذار ١٩٥٠, فرضت الحكومة حظراً على الاجتماعات مما عطل عمل اللجنة الشعبية مدة (١٣٧) يوماً, رأت اللجنة ان الخروج من الأزمة لا بد من أرسال مندوبا عنها إلى نيويورك لعرض قضية بليز أمام لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة, وأكد جورج برايس على مطالب اللجنة ودعت لوضع قوانين لحماية العمال والحفاظ على حقوق الافراد وتحقيق الحكم الذاتي, في سياق الأحداث المتأزمة في بليز, دعا لي ريتشاردسون (**Leigh Richardson**) [٦], في آب من عام ١٩٥٠ إلى تأسيس حزب وطني يمكن من خلاله نيل الحكم الذاتي (Roberts, 1985, pp. 10-11).

تأسيسا على ما تقدم، يتبين ان الوعي الوطني ومسألة التحرر لم تتبلور بعد لدى افراد المجتمع البليزي وعدم امتلاكهم الحس الوطني وكان لابد من وضع دستور ووجود حزب منظم يتولى قيادة زمام الامور ويمكن له خوض الانتخابات ويعمل على تشكيل حكومة منتخبة من قبل الشعب.

تطورت اللجنة الشعبية في التاسع عشر من ايلول ١٩٥٠ لتكون حزباً سياسياً عرف بـ " **حزب الشعب المتحد" (P.U.P)**, جاء تأسيس الحزب لعوامل عديدة منها النظام الاداري والركود الاقتصادي وتوجه بليز نحو الكاريبي والتنمية الصناعية والزراعية وحق الاقتراع للبالغين والحكم الذاتي وسن قوانين عادلة, واحتواء التراث الثقافي لبليز وايجاد الهوية

الوطنية، فضلاً عن الاعتراف بالحقائق الاقتصادية والجيوسياسية وتحديد بليز في أمريكا الوسطى (Stone, 1994, p. 191)

وفي ذلك الصدد, صرح برايس ان اللجنة تقوم بدورها بتقديم دستور الحزب والعمل على تحسين الظروف, ومن جانب آخر أكد على ضرورة خوض تجربة الانتخابات (Roberts, 1985, p. 3), ورفع الحزب شعاراً له **(الحزب الوحيد أملكم الوحيد)** (David, 1969, p. 146; Vernon, 1950, p. 29)

تبعاً لذلك, تمكن حزب الشعب المتحد من الفوز في أول انتخابات له في مجلس مدينة بليز في العشرين من تشرين الثاني ١٩٥٠, وبلغ عدد الذين شاركوا بالانتخابات نحو (١,٨١٢) ناخباً من أصل (٢,٩١٧) ناخباً مسجلاً وحصل الحزب على خمسة مقاعد من اصل تسعة..., وفي الاجتماع الثاني للحزب في آذار عام١٩٥١ أكد فيليب غولدسون لا بد من التغلب على مطالب المكسيك وغواتيمالا والاتحاد ومخاطر الهجرة, واقترح ان يكون شعار الحزب **(التقدم نحو الحرية)**, وفي اجتماع الحزب الذي عقد في الثلاثين من نيسان ١٩٥١ خرج مجموعة من القرارات الاتية: **اولا:** ان يتم تسجيل أسماء اللجان الشعبية في البلاد كافة **ثانيا:** وأن تمنح الحكومة البريطانية الشعب حرية اختيار السلطة **ثالثا:** وان يكون علم **(Daymen)** العلم الرسمي للبلاد ورفض الشعب البليزي استخدام مصطلح مستعمرة وتغيير اسم البلد من هندوراس البريطانية إلى بليز (Vernon, 1950, p. 29).

اجريت الانتخابات في التاسع عشر من آذار ١٩٥٢ وبلغ عدد المشاركين الفعلين بـ (٢,٩٥٥) ناخبا مسجلا, ولم يشارك غير (١,٦٩٤) ناخبا وحقق حزب العمال التقدمي فوزاً بارزاً, إذ حصل على (٢٥٨) صوتاً وعلى ثلاث مقاعد من اصل تسعة, اما الحزب الوطني فقد حصل على أربعة مقاعد, وحظي المعقدين الاخرين إلى المرشحان المستقلان فريد وستبي وجون سميث..., وفي الثامن والعشرين من تموز ١٩٥٢ وافق المجلس التشريعي على مشروع الدستور وتضمن حق الاقتراع للبالغين واشترط ان يكون عمرَ الناخب (٢١) عاماً وان يقوم الحاكم بتعيين رئيس المجلس التشريعي ويرشح ثلاثة مسؤولين وثلاثة مرشحين وتسعة أعضاء منتخبين, واشترط ان يكون المحافظ رئيس المجلس, وجه لحزب

العمال التقدمي العديد من الاتهامات بحجة دعمه للحكومة الاستعمارية وعدوا ادوات بيد الروس والغواتيماليين (Roberts, 1985, p. 27).

مثلت التغيرات السياسية وتصاعد حدة الخلافات بين الاحزاب عن بداية اصلاحيات دستورية في عام ١٩٥٣ إلا أنه لم يدخل حيز التنفيذ لغاية عام ١٩٥٤وعليه جعلوا من ذلك التاريخ مناسبة وطنية, وارسلت برقية من حزب الشعب المتحد إلى الملكة وطالبوا باستقلال وتقرير المصير عبر استفتاء (Roberts, 1985, p. 24).

وبعد تشكيل لجنة الدستور عام ١٩٥٤ تمكن من ادخال حق الاقتراع العام للبالغين واعادة اسم الهيئة التشريعية إلى الجمعية التشريعية, وزيادة عدد المقاعد الانتخابية للحصول على اغلبية منتخبة في الجمعية (Roberts, 1985, p. 6), وجه الحزب الشعب المتحد حملته الانتخابات للجمعية التشريعية في عام ١٩٥٤ وحصل على ثمانية مقاعد من اصل تسعة، من خمسة عشر عضوا من الجمعية التشريعية (Gergg, 1968, p. 144; Roberts, 1985, p. 22), وعقد الحزب في الثامن والعشرين من كانون الثاني ١٩٥٤اجتماعاً لاختيار المرشحين الخمسة من الحزب في الثاني عشر من شباط لعضوية المجلس التشريعي(٧), وعليه اعلن الحاكم في اجتماع المجلس التشريعي لأعضاء غير رسميين اعتباراً من الاول من كانون الثاني ١٩٥٥ نظام العضوية, وعدت خطوة بالاتجاه الصحيح (Roberts, 1985, p. 29).

وفي اثناء اجتماعات الحملة الانتخابية في الرابع والعشرين من شباط ١٩٥٦, التي جرت قبل الانتخابات المقرر عقدها في التاسع عشر من آذار ١٩٥٦, عاد جورج برايس من مؤتمر الاتحاد في لندن وقدم تقريره للحزب رفض بليز الاتحاد طالما تعتمد على مساعدتها البريطانية (Waddell, 1961, p. 119), وبعد توجهه نحو (٤٤٤٩) ناخبا لصناديق الاقتراع وتمكن الحزب من الفوز (٤٧ %) وصار برايس رئيس المجلس (Vernon, p. 35).

اقدم المحافظ في الحادي والثلاثين من كانون الثاني ١٩٥٧على حل الجمعية التشريعية, وأعلن عن اجراء انتخابات جديدة مبكرة في آذار بموجب الدستور لتسعة مقاعد منتخبة في الهيْئة التشريعية المكونة من خمسة عشر مقعداً بعد تشكيل حزب الاستقلال

الهندوراسي **(HIP)** مما زاد من توتر العلاقات مع فيليب غولدسون من ناحية، الذي كان يتعاون مع السلطات البريطانية في وضع الدستور, في حين جعل ريتشاردسون من القضايا الرئيسة هي التنمية الاقتصادية والأخلاق العامة وإدانة الارتباط بحزب الشعب المتحد (Vernon, p. 22).

تركزت اهم مطالب حزب العمال التقدمي في حملته الانتخابية الوقوف ضد الاستعمار ورفض الاتحاد مع جزر الهند الغربية ومكانة بليز في وسط البر الرئيسي الأمريكي وضم الحزب الشعب المتحد مرشحين من حزب كوروزال المتحد **(CUP)** وحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي **(CDU)**, واهم المرشحين جورج برايس وألبرت كاتوس**(Albert Cattouse)**, تمكن حزب الشعب المتحد في العشرين من آذار ١٩٥٧, من الفوز في الانتخابات العامة الثانية بجميع المقاعد التسعة في الجمعية التشريعية بحصول (١٣٣٥) صوتاً وحصلوا على (٥٩%) من اجمال الاصوات ولم يحقق حزب الاستقلال الهندوراس البريطاني فوزا في الانتخابات (Vernon, p. 31; Gergg, 1968, p. 144).

قدم الحزب دعمه الكامل للوفد المرسل إلى لندن وتضمنت مطالب الوفد المزيد من التقدم الدستوري وزيادة المساعدات المالية وإجراء تغييرات في السلطات الوزارية والمجلس التشريعي والتنفيذي المنتخب بالكامل وتحقيق الحكم الذاتي وأن يحدد بتاريخ محدد (Vernon, 1950, p. 29), قاد جورج برايس في تشرين الثاني ١٩٥٧وفداً إلى لندن لحضور مؤتمرا مالي ودستوري تألف الوفد المشارك من خمسة اعضاء من المجلس التنفيذي كل من المحافظ والسكرتير المالي ووزير **(Hon H.T.A Bowman)** واثنان من اعضاء المجلس من حزب الشعب المتحد وإي إيه كاتوس **(A.E.Cattouse)** ودي ار جيفري **(D.R.Jeffery)**..., وهنري بومان عضو مجلس معين وعضو مشارك للمرافق العامة, وكان من المقرر الاجتماع في مكتب المستعمرات (Gergg, 1968, p. 145), في أثناء التحضير لعقد المؤتمر الدستوري كان مندوب بليز جورج برايس برفقة وزير الخارجية إيان ماكلويد **(Iain Macleod)** [٨], في لندن بعث

بدعوة إلى اعضاء حزبه لحضور الاجتماع ومناقشة اهم المستجدات التي جرى تداولها من جانب البريطانيين والغواتيماليين(Godden, 2009, p. 212)

دعا جورج برايس واعضاء الثلاثة غير الرسمين كاتوس وجيفري وبومان لحضور مأدبة غذاء اقامها وزير الخارجية الغواتيمالي خورخي غاريسا غرانادوس, وعرض عليهم فكرة الارتباك بأمريكا وتقديم المعونة المالية مقابل قطع علاقاتهم مع الحكومة البريطانية, وحق السيطرة على شؤون بليز الخارجية, وان يجري استفتاء بعد ذلك لتحديد بليز الارتباط مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وفي حال رفضهم لتلك الاقتراحات فإن الحكومة الغواتيمالية تعمل على غلق حدودها وعلاقاتها الدبلوماسية إلا أن جيفري رفض المقترحات وابلغ السلطات البريطانية ما جرى معهم (Vernon, 0, pp. 35-36), كذلك أن برايس اخبر الحاكم أنه توصل إلى اتفاق مع زملاؤه بإبقاء المناقشات مع غرانا دوس سرية لأسباب سياسية, رد حاكم ورد كولين ثورنلي**(Colin Thornley)** [٩], قائلا: " **لا يمكنه تصور أي نوع من الأسباب السياسية للتفكير للحظة واحدة في اقتراح بقطع العلاقات مع التاج البريطاني**" (Shoman, 2010, p. 40).

نوه الحاكم بليز ثورنلي على مسألة قطع العلاقات مع بريطانيا ونسب ذلك إلى حزب العمال الوطني وقيامه بتلك التصريحات للاستقلال, وقد ابلغ ثورنلي في ايار: " **لم أكن أعتقد أن جورج برايس أو أيا من قادة حزب الشعب المتحد الحاليين يؤيدون استيعاب غواتيمالا لهذا البلد**" (Shoman, 2010, p. 41), في الوقت الذي عملت فيه بريطانيا على ربط بليز وغواتيمالا وطرح قضية التنازل عن الارض (Shoman, 2010, pp. 40-41).

وجه مكتب الاستعماري إلى جورج برايس تهمة التعامل المزدوج بين الحكومتين" **افتقار برايس إلى الصراحة** " وبعد تلك الحادثة اعلن وزير خارجية بريطانيا الان لينوكس لويد **(Alan Lennox –Boyd)** [١٠], أمام مجلس العموم في السابع أن الوزير الغواتيمالي في لندن اتفق مع جورج برايس الاتحاد مع حكومته, واوضح لويد عن انزعاجه من المفاوضات لأنها جرت تحت انظار المكتب الاستعماري (Waddell, 1961, p. 119), مما دفعه إلى ابلاغ الوفد البليزي بإنهاء المباحثات حاول جورج برايس الخروج من

المباحثات وبقاء بقية اعضاء الوفد واخبر وزير الخارجية قائلا: " **إن الحاكم هو نفسه اتفقا على أن الشيء الصحيح الذي يجب فعله هو عودة الوفد إلى الوطن...** " (Vernon, 0, p. 40) بعد عودة الوفد إلى بليز في الثلاثين من تشرين الأول ١٩٥٧ كان العديد في استقباله واستقبلهم جورج برايس بالتحية وحملوا لافتات كتب عليها (مازلنا مخلصين لك) صرح أمام الجميع" **كانت المفاوضات جارية لعدة اشهر بين سفارة غواتيمالا ووزارة الخارجية البريطانية لقد دعانا الوزير وقال أنه سيبلغنا باقتراح, تعهدنا بالتزام الصمت حيال ذلك** " (Vernon, p. 41).

ادلى حاكم بليز في بيانا له عبر إذاعة بليز عن اسباب رجوع الوفد وأبلغ الشعب البليزي رسميا بقرار وزير الخارجية بريطانيا وتحدث عن اللقاء الذي جمع برايس ومن معه مع الوزير الغواتيمالي, لكن جورج برايس لم يتمكن من اطلاعه على المقترحات في الوقت المناسب..., أما وزير خارجية بريطانيا كان بحاجة لمزيد من الوقت لإيجاد حلاً, في حين كانت وجهة نظر حاكم بليز أن جورج برايس يعمل على التلاعب بالحكومتين وأنه لا يتردد في جعل بليز جزء من غواتيمالا (Vernon, pp. 41- 42).

بالعودة للأحزاب البليزية فقد أصدرت من جانبها بياناً مشتركا حيال الوفد الذي كان في لندن ونددت عن الإجراءات التي قامت بها وزارة الخارجية بقطع المحادثات في الوقت الذي كانت فيه البلاد تشهد احتجاجات دستورية وكما أنها أيدت الولاء لكل من برايس وألبرت كاتوس كقادة لحزب الشعب المتحد وحكومة البلاد وانكرت وجود اعضاء أو محادثات سرية مع الوزير الغواتيمالي في لندن (Vernon, pp. 34-35).

واقترح تشكيل وفد آخر وإرساله إلى لندن, وفي الثامن والعشرين من تشرين الثاني ١٩٥٨ أرسل جيفري برقية "**إن الوزير الغواتيمالي عرض عليهم ستة عشر مليون دولار لتحقيق التوازن في الميزانية ولتنمية** ", وفي حال موافقة حكومة بليز أن تكون جزء من غواتيمالا, واوضح جورج برايس العرض الذي قدمه وزير خارجية غواتيمالا كان مجرد اقتراح يقدمه ولم يطلب من الوفد الموافقة عليه أو رفضه (Vernon, p. 41).

نقلت صحيفة الجارديان عنوان خبريا (عودة الحزب السيد برايس إلى بليز) بعد توقف المحادثات في لندن احتجت السلطة التنفيذية على تعليق المحادثات وطلبت من

جورج برايس وألبرت كاتوس وحزب العمال المسيحي على تمثيل الحكومة وايفاد بعثة إلى لندن (Guardian, 1957, p. 7), على ضوء الاحداث الاخيرة التي جرت في لندن كان بامكان الإدارة الاستعمارية اطالة عمر الجمعية مما يعني وضع مستقبل برايس تحت دائرة الشكوك بعد احداث لندن وأنهاء الاستعمار إلا أن محادثات لندن لم تصل لمرحلة المناقشات لوضع المسائل الدستورية, وحضر المؤتمر ألبرت كاتوس من حزب الوحدة الوطنية وبصفته عضواً في المجلس التنفيذي وقدم مقترحات دستورية وتضمنت الحكم الذاتي الداخلي في ظل نظام وزاري رفضت الحكومة البريطانية اقتراحه لأنها كانت تشك في حزبه, وعليه وضع وزير الدولة للمستعمرات القضية معلقة (Grant, 1977, p. 193).

وتفسيرًا لذلك, أن الخلافات التي جرت بين جورج برايس الذي يمثل الاغلبية في الجمعية التشريعية ووزير المستعمرات تي دي فيكرز الممثل الاستعماري الرئيس في الجمعية التشريعية والذي كان منشغلا بإزاحة جورج برايس من منصبه..., اعترف جورج برايس بالهيكل الدستوري البريطاني لأنهاء الاستعمار حينما كان في الجمعية التشريعية والولاء للتاج البريطاني, كذلك رفض المطالب الغواتيمالية, وعلى صعيد آخر أن الاتفاق الدستوري الذي تم بين حزب جورج برايس وحزب الوطني المعارض يمثل قوة برلمانية وان الحزبين قدما موقفًا موحدًا ضد الحكومة البريطانية توصيات لجنتين دستورية واقتصادية منفصلين عام ١٩٥٩ وكانت اللجنة الدستورية متفقة مع الحكومة البريطانية..., بناء على الاقتراح الحاكم بعد أن قدم السير هيلاري بلود الذي كان مسؤولا عن كتابته إلا أنه لم يتعرف بجميع مطالب الحزبين المنفصلة كذلك لم تحظى بموافقة الحكومة البريطانية, مما لاشك فيه, أن البنية الدستورية تتكون من نظامين النظام الاستعماري ونظام بليز الناشئ وان أنهاء الاستعمار يجعل جميع السلطات الدستورية تكون بيد بليز وتلتزم النخبة السياسية بسياسة الحكومة البريطانية للحكم الذاتي داخل الكومنولث (Grant, 1977, pp. 193-195).

دعا رئيس حزب الاستقلال الوطني **(Hie Leader)** في خطابه الذي القاه في اليوم الوطني للعاشر من ايلول إلى ضرورة وضع دستور جديد, وزيادة عدد الأعضاء المنتخبين في المجلس التنفيذي, وتنفيذ النظام الوزاري لمنح ممثلي الشعب مزيدًا من

السلطة, وقدم اقتراحًا كذلك أن ينشأ حزب الشعب المتحد بالاتفاق بتقديم طلبًا موحدًا لوضع دستورًا جديدًا وتشكيل لجنة مشتركة للإصلاح الدستوري ليتم تقديمها لحكومة البريطانية (Vernon, p. 110), في عام ١٩٥٩، تمت مراجعة الدستور الذي تم تقديمه في عام ١٩٥٤ من قبل المفوض الدستوري السير هيلاري بلود، ونصت توصياته على تغييرات دستورية معتدلة، تم تشكيل جبهة موحدة من **(NIP - PUP)**، والتي قدمت مقترحات بعيدة المدى للتقدم الدستوري, وقد تم النظر في هذه الأمور في مؤتمر مع مكتب المستعمرات في لندن في شباط ١٩٦٠، وتم الاتفاق على دستور جديد, جاء ذلك العمل المشترك ردًا على تقرير المفوض البريطاني والوفد الدستوري المرسل الذي كان برفقته لجنة العمل والتي تكونت من جورج برايس وألبرت كاتوس من حزب العمال البروتستانتي, فضلًا عن هربرت فولر **(Herbert Fuller)** وفيليب غولد سون من حزب (N.I.P), وشمل الوفد اعضاء مستقلين أمثال القس جي هولس **(Rev. G. Hulse)** ودبليو كورتيناي **(W.H. Courtenay)** صاحب ذلك وفدا حكومياً رسمياً اختص عمله في مناقشة الامور السياسية والاقتصادية وتقديم المساعدات المالية, وبين الاحزاب المشاركة الحزب الديمقراطي المسيحي (C.O, 1960, pp. 3,6,7), افتتح المؤتمر وزير الدولة للمستعمرات بمكتب المستعمرات في (الاول – السابع عشر من شباط ١٩٦٠) (C.O, 1960, p. 42), بدأ المؤتمر جلساته بمناقشة الوفد البليزي مقترحاته ومناقشة الامور السياسية والاقتصادية وتحقيق الحكم الذاتي وطالب الوفد بتغيير اسم هندوراس البريطانية إلى بليز بقاء بليز داخل الكومنولث ومن الاقتراحات التي اخذ بها المؤتمر التصويت بالوكالة والبريد للانتخابات الجمعية التشريعية لكن الوفد البليزي رفض الاقتراح لانتحال الشخصيات نظرا لعدم السيطرة التنقل على السكان, وعدم التصويت الالزامي, اما السلطة التشريعية تتكون من مجلسين تم التوقيع على وقائع المؤتمر في مكتب الاستعمار في السابع عشر من شباط ١٩٦٠ (Ryan, 1975, p. 77), تمكن الوفد من احداث تغيرات دستورية جديدة اقرب لنيل الحكم الذاتي, ويرجع ذلك الانجاز إلى الجهود المضنية التي بذلها الوفد ورئيس الوزراء جورج برايس بالضغط على الحكومة البريطانية وأكد حزب

الاستقلال الوطني وحزب الشعب المتحد وحزب المسيحي بنجاح المؤتمر (Vernon, pp. 51-52).

الخاتمة:

١- مثلت التغيرات الدولية ما بعد الحرب العالمية الثانية عاملًا مهمًا في القيادات الوطنية البليزية التي تأثرت بحركات التحرر والاستقلال, وطالبت بظهور الاحزاب الوطنية البليزية وان تمثل الحكومة المحلية.

٢- كان لظهور النخبة الوطنية العامل الاهم في تحقيق مطالب الشعب البليزي الذي سعى لتحقيق استقلاله, والتخلص من الاحتلال البريطاني والمطالب الغواتيمالية ببليز.

٣- ادركت القيادات الوطنية انها لا يمكن الاعتماد على الحكومة الاستعمارية البريطانية في تحقيق اهدافها والتي تمثلت بوضع دستورا لبليز ورفضها الاتحاد مع جزر الهند الغربية, الا عبر الاحزاب.

٤- على الرغم من اختلاف الاحزاب وتنافسها الا أن حزب الشعب المتحد بقيادة جورج برايس كان من اهم الاحزاب.

٥- بذلت الاحزاب البليزية إلى عقد مؤتمر دستوري يمكن من خلال تحقيق اهداف عدة منها الاستقلال والحكم الذاتي وحق الانتخاب وان يتمتع الحاكم بسلطات اضافية.

٦- تمكن جورج برايس وحزبه حزب الشعب المتحد من عقد مؤتمر دستوري عام ١٩٦٠ والذي عدا انجازا اسهم في منح بليز الدستور.

قائمة الهوامش:

[١] اقترح المكتب الاستعماري أن ترتبط أراضي الكاريبي باتحاد فيما بينها لم يلقِ الاقتراح تأييدا بين الاوساط البليزية وذكر ممثلو بليز في أول مؤتمر لهم في الرابطة الوثيقة في مونتيغو باي في عام ١٩٤٧ بأن الشعب البليزي يعارض مسألة الاتحاد لعاملين اولها أن بليز لم تكن لديها اتصال مع جزر الهند الغربية ثانيا: وأن اتصالها مع جزر الهند الغربية من خلال جامايكا ورفض المعارضة

لذلك مما يحتم اشغالهم الوظائف المهمة للمهاجرين القادمين إلى بليز وزيادة البطالة بين ابناء الشعب البليزي, ينظر:

Narda Dobson, OP. Cit., P.329. A. G. Waddell, OP. Cit., P.118.

[٢] نشطت التجارة مع منطقة الجنيه الاسترليني والسوق التقليدية وأخذت مصادر الإمداد بالتضاؤل, إلا أن الدولار البليزي حافظ على قيمته أمام الدولار الأمريكي مما جعل المستعمرة في وضع غير مؤات في التجارة مع منطقة الجنيه الاسترليني المالية, لاسيما وان بليز تعتمد على المواد الغذائية الأمريكية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Lawrence, Robert S, OP. Cit., P. 7; Narda Dobson, OP. Cit., PP.330, 331, 332.

[٣] سياسي ورجل دولة ولد في الثامن عشرة كانون الثاني ١٩١٩ في مدينة بليز وتسلسه الثالث من بين اخوته البالغ عددهم (احد عشر) تزوج من (بالشور) التحق بكلية سانت جون انظم لمجموعة الكريول من خلال الدراسة في المعهد الإكليري الرئيسي في غواتيمالا , التحق بالحزب الشعب وكان له الدور في مباحثات استقلال بليز اول رئيس وزراء (ايلول الحادي والعشرين ١٩٨١ – كانون الاول السابع عشرة ١٩٨٤)وثالث رئيس وزراء خلال المدة (السابع ايلول ١٩٨٩ الثالث حزيران ١٩٩٣ , توفي في التاسع عشرة ايلول ٢٠١١ عن عمر اثنان وتسعون عاماً . للمزيد ينظر :

Reynaldo Chi Aguilar, George Cadle Price y la consolidación de una nación, Centro de Estudios Universitarios, Anuario de Estudios Centroamericanos, vol. 46, México,2020 ,Pp.4,5 ,6,8.

[٤] ولد في الخامس والعشرين من تموز ١٩٢٣, في مدينة بليز وتلقى تعليمه في مدرسة سانت ماري الابتدائية, إذ حصل على شهادة كامبريدج الجامعية للناشئين في الخارج عام ١٩٣٩ وشهادة المدرسة الثانوية عام ١٩٤١, وشاركه في الحركة القومية في المدة (١٩٤١- ١٩٤٧) وصار منظم الوطني لاتحاد العمال العام عام ١٩٤٩ وامين العام ١٩٥٠ وأسس اول حزب سياسي في بليز حزب الشعب المتحد تحت قيادة جورج برايس, وفي عام ١٩٥٤ فاز بمعقد في الجمعية التشريعية لبليز وفي عام ١٩٥٤ استقال من الحزب عام ١٩٥٦ وانضم لحزب الاستقلال الهندوراسي وخاض انتخابات عام ١٩٥٧ وفاز زعيم الاستقلال الوطني عام ١٩٦٥ كعضو طويل الامد (١٩٦١-١٩٧٤) وكان مفكر سياسي ثوري وصحفيا محرر إلى وزير ومحامي فقد كرس نفسه لتغيير هندوراس البريطانية, إلا أنه واجه مضايقات من قبل المسؤولين الاستعماريين وزج بالسجن بتهمة التحريض على الفتنة عام ١٩٥١, وحينما صار وزيرا سعى لتحسين حياة الشعب البليزي, وخلال المدة (١٩٦٩- ١٩٧٤) صار في منصب من زعيم الحزب الوطني الاشتراكي إلى زعيم الحزب الديمقراطي المتحد في كانون الاول وفي عام ١٩٧٣ درس القانون في لندن وفاز بمنصب وزير عام ١٩٨٤ قاد التحالف الوطني لحقوق

لمجموعة الساسة عام ١٩٩١ وله دورا في تشكيل التحالف الوطني عام ١٩٩٢, وكانت وفاته في ايلول ٢٠٠١ ونال وسام بليز في ايلول ٢٠٠٨ وسام البطل الوطني. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Jineen Roches Coordinator, On His 97th Birthday, Philip Gold son's Resonates Legacy, The Goldson House for Democracy and Patriotism, PP.1, 3; the Amandala Belize, Monday, January 8th, 2007;
https://en.wikipedia.org/wiki/Philip_Goldson

٥ ولدت عام ١٨٨٥ في قلعة وندسور، وهي الابنة الكبرى للأمير لويس أمير باتنبرغ وزوجته الأميرة فيكتوريا أميرة هيسن والراين، استقرت في اليونان حتى نفي معظم أفراد العائلة المالكة اليونانية في عام ١٩١٧، وحين عودتها إلى اليونان تم إلقاء اللوم على زوجها في هزيمة البلاد في الحرب اليونانية التركية (١٩١٩-١٩٢٢)، أُجبرت العائلة مرة أخرى على النفي لحين استعادة النظام الملكي اليوناني في عام ١٩٣٥، وفي عام ١٩٣٠، تم تشخيص إصابة الأميرة بالفصام وتم نقلها إلى مصحة في سويسرا, عاشت منفصلة عن زوجها وبعد شفائها، كرست معظم سنواتها المتبقية للعمل الخيري في اليونان في أثينا خلال الحرب العالمية الثانية وقامت بإيواء اللاجئين اليهود بعد الحرب، بقيت في اليونان وأسست نظام تمريض أرثوذكسي يوناني للراهبات عرف أخوات مارثا وماري المسيحية، وبعد سقوط الملك قسطنطين الثاني ملك اليونان وفرض الحكم العسكري في عام ١٩٦٧، تمت دعوة الأميرة من قبل ابنها وزوجة ابنها للعيش في قصر باكنغهام في لندن، حيث توفيت عام ١٩٦٩. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Anne Commire and Deborah Klezmer, Women in World History: Aak-Azz, Yorkin Publications, 1999, P. 218 .

٦ ولد في السادس والعشرين من نيسان ١٩٢٤ في بويرتو كاستيلو هندوراس من ابوين لي وإيجزين ريتشاردسون وحينا كان عمره الخامسة اعاده والده إلى بليز وشكل لجنة الشعب مع فيليب غولدسون وجورج برايس طالب استقلال بليز وفي عام ١٩٥٣ صار زعيم حزب الشعب المتحد وانتخب احد اعضاء الجمعية التشريعية عام ١٩٥٤ شكل حزب الاستقلال الوطني وفي عام ١٩٥٨ غادر البلاد على ترينيداد درس في جامعة جزر الهند الغربية وحصل على درجة البكالوريوس في دراسات الإدارة ودرس في كلية سانت أنتوني ومدرسة بروجرسيف الثانوية حصل على وسام التميز بعد استقلال بليز كانت وفاته في الحادي والثلاثين من تشرين الاول ٢٠٠٨. ينظر:

Belizeans In New York Pay Last Respects To One Of The Founding Fathers, Island Journal, Caribbean Economy and Markets, Nov 8, 2008.

٧ اعلن الحزب عن اختيار مرشحيه الخمسة في الثاني عشر من شباط كل من انريكي ديباسفور (Enrique Depasfor) عن كايو (Cayo) وخوسيه تشين (Jose Chin) عن كوروزال

(Corozal) وجورج فلاورز (George Flowers) عن اورانج ووك (OrangeWalk), وجون بوسانو (John Busano) عن ستان كريك (Stann Creek) وجورج جاردينر (George Gardiner) عن توليدو (Toledo).

Lawrence, Robert S, OP. Cit., P.6.

[٨] سياسي بريطاني من حزب المحافظين فقد شغل مناصب وزارية, إذ تولى منصب وزير الصحة بعهد حكومة ونستون تشرشل خلال المدة(١٩٥٢- ١٩٥٥) ووزيرا للعمل بين عامي(١٩٥٥-١٩٥٩) ووزيرا للمستعمرات بالحقبة(١٩٥٩- ١٩٦١) وعمل على دعم استقلال الاراضي البريطانية في افريقيا, وشغل بحكومة ادوارد هيث وزيرا للخزانة عام ١٩٧٠ وكانت وفاته عام ١٩٧٠, للمزيد من التفاصيل ينظر:

Murphy, Derrick, Britain 1914-2000, Collins educational, London, 2000, P. 312; John Taylor, The Hutchinson Encyclopedia of Modern Political Biography, Helicon Publishing New Mill House, 2005, P.615.

[٩] عمل بالإدارة الاستعمارية سكرتير خاص رئيس لوزير الدول المستعمرات في المدة (١٩٤١-١٩٤٥) حاكم هندوراس البريطانية في المدة(١٩٥٥- ١٩٦١) واكد ثورنلي انه فقد اوراقه في حادثة إعصار عام ١٩٦١ في هندوراس البريطانية, المدير العام لصندوق الطفولة في المدة (١٩٦٥-١٩٧٤) وكان السير كولين ثورنلي السكرتير الإداري السابق في كينيا, للمزيد من التفاصيل ينظر:

Chris Cook, Sources in British Political History 1900-1951, The Macmillan Press ltd

Vol 6: First Consolidated Supplement, London, 1985, P.257;Philip MurPhy, Party Politics and Decolonization The Conservative Party and British Colonial Policy in Tropical Africa, 1951-1964, Clarendon Press Oxford, New York, 1999, P.133.

[١٠] ولد في عام ١٩٠٤، تلقى تعليمه في مدرسة شيربورن دورست، تخرج من كنيسة المسيح في أكسفورد في درجة البكالوريوس التي تمت ترقيتها لاحقا إلى درجة الماجستير، في الحرب العالمية الثانية الخدمة الفعلية كملازم في احتياطي المتطوعين في البحرية الملكية مع القوات الساحلية، في عام ١٩٥٤ صار وزير الدولة لشؤون المستعمرات، إذ أشرف على المراحل الأولى من إنهاء الاستعمار، مع منح الاستقلال لقبرص وغانا ومالايا والسودان، وعين في منصب نائب ملازم بيدفوردشاير بين عامي(١٩٥٤ - ١٩٦٠) ونائب ملازم كورنوال في عام ١٩٦٥, كانت وفاته عام ١٩٨٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Who was who: A Companion to Who's Who, Containing the Biographies of Those who Died, Vol . 8, 1985, P. 84.

قائمة المصادر:

اولا: الوثائق الغير منشورة

1- C.O, 1031/3193, Proceedings Of The Conference on The British Honduras Constitution 1960-1962, SIW 64/5/08, REPORT OF on The British Honduras Conference Held in London, February, 1960.

2- C.O, 1031/3193, Proceedings Of The Conference on The British Honduras Constitution 1960-1962, SIW 64/5/08, British Honduras Conikrence Final Session, 17th February 1960.

ثانيا: الكتب

1- Dobson, Narda, (1973)History of Belize, Longman Caribbean Limited Trinidad, London.

2- Waddell, (1961),D. A. G., British Honduras Ahistorical and Contemporary Survey, Royal Institute of International Affairs, Oxford University Press London.

3- Lawrence, Roberts, (1985),Belize New International Actor A thesis submitted On to the department of political science of the Graduate school of – tulane university.

4- Gergg, A. R, (1968), British Honduras, her Majesty's Stationery office, London.

5- Roches, Jineen Coordinator, On His 97th Birthday, Philip Gold son's Resonates Legacy, The Goldson House for Democracy and Patriotism,

6- Godden, C. H, 2009,Trespassers Forgiven Memoirs of Imperial Service in an Age of Independence, Bloomsbury Publishing.

Grant, C. H.(1977),The making of modern Belize, Politics, Society & British Colonialism in Central America, University of Waterloo, Cambridge University Press, London.

7- Vernon, Lawrence, A History Of Political Parties In Belize1950 -1981.

8- Anne Commire and Deborah Klezmer, Women in World History: Aak-Azz, Yorkin Publications, 1999.

9- Belizeans In New York Pay Last Respects To One Of The Founding Fathers, Island Journal, Caribbean Economy and Markets, Nov 8, 2008.

10- Derrick,(2000)Murphy, , Britain 1914-2000, Collins educational, London.

11- Cook, Chris, (1985),Sources in British Political History 1900-1951, The Macmillan Press ltd Vol 6: First Consolidated Supplement, London.

12- MurPhy, Philip,(1999), Party Politics and Decolonization The Conservative Party and British Colonial Policy in Tropical Africa, 1951-1964, Clarendon Press Oxford, New York.

13- Shoman, Assad,(2010),Reflections on Ethnicity and Nation in Belize, No. 9, April.

ثالثا: الرسائل والاطاريح الجامعية

1- E. Ryan , (1975)Thomas, Thomas E. Ryan, Party politics in Belize, A Thesis, Department of Political Science and the Faculty of the Graduate College University of Nebraska at Omaha.
2- Cutler,(1994),Michael Stone, Central American State: Ethnicity, Race, and National Formation in Belize, 1798-1990, Ph.D, The University of Texas at Austin.

رابعا: المجلات

Reynaldo Chi Aguilar, George Cadle Price y la consolidación de una nación, Centro de Estudios Universitarios, Anuario de Estudios Centroamericanos, vol. 46, México,2020.

خامسا: الصحف:

1- Belize Times, January 29. 1960.
2- the Amandala Belize, Monday, January 8th, 2007.
3- the Manchester Guardian, Dec 2, 1957, Pg.7.

سادسا: الموسوعات

1- Who was who: A Companion to Who's Who, Containing the Biographies of Those who Died, Vol . 8, 1985.
2- Taylor, John, (2005),The Hutchinson Encyclopedia of Modern Political Biography, Helicon Publishing New Mill House.

سابعا: شبكة الانترنيت

https://en.wikipedia.org/wiki/Philip_Goldson